

الأصول في النحو

مشددةٌ مكسورةٌ قالَ : فهم يكرهونَ هَـا هُـنا مَـا يكرهونَ في تصغيرِ (شَاوِيَةٍ) في قولهم : رَأَيْتُ شَوْيَةً .

قالَ أبو بكر : فجعلَ الألفَ والنونَ نظيرتي الهاءِ لِأَنََّّهُمَا زائدتانِ كزيادتهما وَأَنَّ مَـا قبلَ الألفِ مفتوحٌ كَمَا أَنَّ مَـا قبلَ الهاءِ مفتوحٌ وتقولُ في (فُعُولَةٍ) مِنْ : غَزَوْتُ وَرَمَيْتُ : غَزُوءٌ وَرُمُوءٌ فَإِنَّ بَنِيَّتَهَا عَلَى (فُعُولٍ) عَلَى التذكيرِ قلتَ : غُزْيَةٌ وَرُمْيَةٌ لِأَنَّ مذكرهما : رُمٍ وَغُزٍ .

قالَ أبو بكر : وهوَ عندي قبيحٌ لِأَنََّّهُ يُخْرَجُ إِلَى مِثَالٍ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْفِعْلِ فَأَمَّا (خُطُواتٌ) فَلَمْ يَقلِبُوا الواوَ لِأَنََّّهُمْ لَمْ يَجْمَعُوا (فُعُولٍ) وَلَا فُعُولَةً جَاءَتْ عَلَى (فُعُولٍ) وَإِنَّمَا عَرَضَتْ هَذِهِ الْحَرَكَةُ فِي الْجَمْعِ أَلَا تَرَى أَنَّ الواحدةَ خُطُوءَةٌ فَخُطُوءَةٌ نظيرُ فُعُولَةٍ الَّتِي لَا مَذَكَّرَ لَهَا وَمَنْ قَالَ : خُطُواتٌ بالثقلِ فَإِنَّ قِياسَ ذَلِكَ أَنَّ تَقُولَ فِي (كُؤُلِيَّةٍ) : كُؤُلُواتٌ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا إِلَّا بِكُؤُلِيَّاتٍ مُخَفَّفَةٍ فَرَارًا مِنْ أَنَّ يَصِيرُوا إِلَى مَا يَسْتَثْقِلُونَ وَلَكِنََّّهُ لَا بَأْسَ بِأَنَّ تَقُولَ فِي مَدْيَةٍ : مَدِيَّاتٌ كَمَا قُلْتَ فِي خُطُوءَةٍ : خُطُواتٌ لِأَنَّ الْيَاءَ مَعَ الْكسرةِ وَالواوَ مَعَ الضمةِ وَمَنْ ثَقَلَ فِي (مَدِيَّاتٍ) فَإِنَّ قِياسَهُ أَنَّ يَقُولَ : جِرُوءَةٌ جِرِيَّاتٌ لِأَنَّ قَبْلَهَا كسرةٌ وَهِيَ لَامٌ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِذَلِكَ إِلَّا مُخَفَّفًا فَرَارًا مِنْ الإِسْتِثْقَالِ وَالتَّغْيِيرِ